رابط المادة على منصة باحث

٨٨. شرح سنن أبي داود | العلامة عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

قال الامام ابو داوود رحمه الله تعالى حدثنا سليمان ابن داوود قال حدثنا ابن وهب قال اخبرني ابن ابي ذئب وعمرو بن الحارث ويونس بن يزيد ان ابن شهاب اخبرهم باسناده ومعناه - 00:00:01

قال ويوتر بواحدة ويسجد سجدة قدر ما يقرأ احدكم خمسين اية قبل ان يرفع رأسه فاذا سكت المؤذن من صلاة الفجر وتبين له الفجر وساق معناه قال وبعضهم يزيد على بعض - 00:00:19

قال حدثنا موسى ابن اسماعيل قال حدثنا قال حدثنا في الشام ابن عروة عن ابيه عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل ثلاث عشرة ركعة. يوتر منها بخمس - 00:00:38

لا يجلس في شيء من الخمس حتى يجلس في الاخرة. فيسلم. قال ابو داوود رواه ابن نمير عن هشام نحوه لا يزال في صفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:00:56

وقد جاء فيها انواع الثابت الصحيح لو كان يسلم من كل ركعتين كان اذا صلى ثمان ركعات يجلس ويذكر الله ثم يأتي بثلاث يعني يأتي باثنتين ثم يأتي بواحدة تكمل له احدى عشر ركعة واحيانا يأتي بثلاث وهذا قليل - 00:01:12

سيأتي وقولها هنا كان يوتر بخمس يعني اذا كانت صلاته احدى عشر ركعة انه كان يصلي اثنتين ثم يسلم ثم يصلي اثنتين ثم يسلم ثم يصلي اثنتين ثم يسلم ثم - 00:01:41

صلي خمسا يجعلهن وتر هذا معنى كونه يوتر بقنص وسيأتي انه صلوات الله وسلامه عليه كان احيانا يصلي ثمان ركعات لا يجلس فيهن الا في الثامنة يجلس ويذكر الله ثم - 00:02:01

لا يسبب ينهض بدون تسليم ثم يأتي بواحدة له من صلى ثم يسلم تسليمة شديدة نسمع بها من حوله ويوقظ بها من كان نائما عنده يسلم الاخرى اقل من ذلك - 00:02:23

ثم صلي ركعتين وهو جالس فاذا اذن المؤذن وفرغ اذانه صلى ركعتين خفيفتين جلس حتى يأتيه المؤذن بالصلاة ثم يخرج ويصلي الفجر ثم يأتي ايضا غير هذا غير هذا الوصف - 00:02:45

وذلك لان صلاة الليل لها انواع والانسان يفعل حسب نشاطه حسب ما يكون نشيطا كان نشيطا يزيد في الطول قراءتي والركوع والسجود وان كان عنده ضعف لا يكلف نفسه فوق ما تطيق - 00:03:14

يعمل قوته واستطاعته واذا ضعف الانسان وصار عنده ضعف لا بد من التحامل لا ينبغي لحجاج يرتاح حتى يجد النشاط فان الرسول صلى الله عليه وسلم ان كبر سنه صلوات الله وسلامه عليه - 00:03:45

وكثر لحمه يعني ثقل بدنه نقص من صلاتي نقص شيئا منه هذا وكذلك عبد الله بن عمرو لما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه الصوم وانه يقوم الليل نهاه عن ذلك - 00:04:20

قال انا لنفسك عليك حقا ولاهلك عليك حقا ولزورك عليك حقا يعني زائرك الذي يزورك قم وافطر وقم ونم فامره بهذا ثم جعل عبد الله يطلب من الرسول صلى الله عليه وسلم زيادة. ويقول يا رسول الله انا اجد اني اقوى من ذلك - 00:04:47

قال قال له صم من الشهر ثلاثة ايام قال اجد افضل من هذا الى ان قال له صم يوما وافطر يوما وقال اني اجد افضل من ذلك. قال لا افضل من ذلك - 00:05:15

لا افضل من ذلك هذا هو الفظل وكذلك القيام لا يتحامل الانسان على نفسه وهو يجد انه ضعيف انما ينبغي له ان يأخذ من شبابه في

شيبته ومن قوته لضعفه - 00:05:29
ومن صحته لمرظه يغتنم الوقت هذا هو الواجب اما اذا ضعف انه لا يتحامل على نفسه حتى يزيدها مرضا ثم يصبح فيما بعد قد يعجز عن الواجبات قال حدثنا القعنبي عن مالك عن هشام ابن عروة - 00:05:53
عن ابيه عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بالليل ثلاث عشرة ركعة ثم يصلي اذا سمع النداء بالصبح ركعتين خسيفتين هذه الركعتان الخفيفتان هما سنة الفجر - 00:06:19
فاذا وظيفت الى قيام الليل صارت خمسة عشر ركعة ولكنها ليست من قيام الليل لانها تكون بعد طلوع الفجر ولا تصح قبل ذلك وليست من صلاة الليل وانما هي من صلاة النهار - 00:06:40
وهي سنة الصلاة سنة الفريضة انما قيام الليل الذي كان يقومه قبل ذلك. وقد جاء النهي كما سيأتي النهي قد مضى الصلاة بعد طلوع الفجر الا سنتي الفجر وصلاة الفجر - 00:06:58
اذا طلع الفجر ما ينبغي للانسان ان يصلي تطوعا الا الركعتين اللتين هما سنة الفريضة الراتبة صلاة الليل تنتهي بطلوع الفجر. لهذا سيأتي في الوتر اذا خشي احدكم الصبح فليصلي ركعة توتر له ما صلى - 00:07:20
سواء اتى بما كان يعتاده او لم يستطع ان يأتي به وسيأتي انه ينبغي للانسان ان يجعل لنفسي شيئا معينا من الصلاة اذا فاتته هذه الصلاة في شغل او لمرض - 00:07:46
اشبه ذلك فانه يقضيها من النهار كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يفعل ذلك جاء في الحديث الصحيح ان احب الاعمال الى الله ادوم العمل الذي تداوم عليه وان كان قليلا - 00:08:10
افضل من عمل يكثر منه مرة ثم تدعه مرات هنا حدثنا موسى ابن اسماعيل ومسلم ابن ابراهيم قال حدثنا ابان عن يحيى عن يحيى عن ابي سلمة عن عائشة ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي - 00:08:32
من الليل ثلاث عشرة ركعة وكان يصلي ثمان ركعات ويوتر بركعة ثم يصلي قال مسلم بعد الوتر ثم اتفقا ركعتين وهو قاعد. فاذا اراد ان يركع قام فركع ويصلي بين اذان الفجر والاقامة ركعتين - 00:08:53
اتان الركعتان اللتان يصليهما بعد الوتر ما كان حافظ عليهما. كان مرة يصليهما ومرة لا يصليهما ولهذا جاء في اكثر الاحاديث لم يأتي في اكثر الاحاديث ذكرهما وانما جاء في بعضه - 00:09:13
وهما بعد انتهائه من الصلاة وبعد وتره صلي ركعتين خفيفتين وهو جالس من جلوس وليستا هاتان الركعتان هما ركعتي الفجر كما توهمه بعض الناس من هما غيرهم ولكنه كان احيانا يصليهما وكان - 00:09:34
احيانا لا يصلون وفي هذا هذا الحديث انه كان يصلي تسع لانها قالت يصلي ركعات ثم يجلس يذكر الله ثم يقوم بدون تسليم فيأتي بالتاسعة ويسلم وهذا يكون تكون صلاته كلها وتر في مثل هذا - 00:10:00
وهذا جائز ولكن الافضل كما سبق ان الانسان في صلاة الليل كلما صلى ركعتين يسلم فاذا انتهى من صلاته صلى الوتر وان صلى ركعتين بعد صلاة الوتر وهو جالس فلا بأس بذلك. استنانة - 00:10:24
النبي صلى الله عليه وسلم قال حدثنا القعنبي عن مالك عن سعيد بن ابي سعيد المقهوري سلمة بن عبدالرحمن انه اخبره انه سأل عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم - 00:10:46
في فكانت صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان وقالت ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزيد في رمضان ولا في غيره على احدى عشرة ركعة. يصلي اربعا فلا تسأل عن حسنهن وطولهن - 00:11:03
ثم يصلي اربعا فلا تسأل عن حسنهن وقولهن ثم يصلي ثلاثا قالت عائشة رضي الله عنها فقلت يا رسول الله اتنام قبل ان توتر؟ قال يا عائشة ان عيني تنامان - 00:11:22
ولا ينام قلبي وكان صلوات الله وسلامه عليه يرتب الليل ومعنى قولها هنا كان يصلي اربعا معنى انه كان صلي ركعتين ثم يسلم ثم يصلي ركعتين ثم يسلم ثم يرتاح ينام - 00:11:38

ثم يقوم فيصلي كذلك اربع مثل ذلك ثم يرتاح ثم يقوم ويوتر ولهذا قالت له عائشة رضي الله عنها اتناموا قبل ان توتر يعني ما تخشى ان يأتي الصباح عليك وانت نائم - 00:12:02

فقال لها ان عيني تنامان ولا ينام قلبي وهكذا الانبياء صلوات الله وسلامه عليه تنام اعينهما اما قلوبهم اعينهم واما قلوبهم فلا تنام هل هي مستيقظة وليس معنى هذا انه - 00:12:22

يكون بدنه يقضان بل القلب هو الذي يقضان بحيث لو جاءه وحي او جاءه امر من الامور فانه يحس به ويعلم به فيكون خطابه قليل ولا يشكل على هذا ما مر معنا - 00:12:45

سابقا حيث نام النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه عن صلاة الفجر من طرفهم من غزوة خيبر لما سرى بهم صلوات الله وسلامه عليه الليل حتى اذا صار اخر الليل - 00:13:05

قال له اصحابه يا رسول الله لو نمنا لانهم تعبوا. قال خاف ان تناموا عن الصلاة فقال بلال الله عنه يا رسول الله انا ارصد لكم الصبح فقال اذا ناموا - 00:13:26

وناموا استند بلال الى راحلته وجعل وجهه مقابلا للشرق لينظر اذا طلع الفجر يؤذن يوقظك السلام وهو مستند فلم يستيقظوا الا بحرب الشمس واول من استيقظ عمر رضي الله عنه - 00:13:46

فلما رأى الامر ان الشمس قد ارتفعت الرسول صلى الله عليه وسلم نائم وما كانوا يوقظونه اذا نام حتى يستيقظ هو صلوات الله وسلامه عليه وجعل يكبر ويرفع صوته اذا استيقظ النبي صلى الله عليه وسلم - 00:14:14

قال لي بلال ما هذا اين قولك قال يا رسول الله والذي الذي ذهب بنفسك هو الذي ذهب بنفسه فاني كذا وكذا وقال ان مبيتكم هذا او مكانكم هذا حضركم فيه شيطان - 00:14:36

فاتى الشيطان الى بلال فجعل يهده فلم يزل يهده حتى نام ثم امرهم ان يسيروا قليلا عن هذا المكان ثم امرهم ان يكفوا حوائجهم ويتوضأوا اذن وصلى بعدما ارتفعت الشمس - 00:14:57

وقال من نام عن صلاتنا ونسي فليصلها اذا ذكرها او اذا استيقظ وهو وقتها المقصود ان هذا لا يشكل على قوله صلى الله عليه وسلم ان قلبي لا ينام ذلك ان - 00:15:19

دوم العين العين تابعة للبدن البدن ينام ولكن القلب لا ينام ولا يلزم من عدم نوم القلب ان يكون مستيقظا ويعلم كل ما يدور حوله. ما يلزم هذا ولكن لا يغشاه غفلة - 00:15:39

قلبه لا يغفل دائما متعلقا بالله جل وعلا وبذكره ولهذا صارت المراعي الرؤية التي يراها اذا رأى رؤيا ما هي وحي لان القلب لا ينام. قلبه مستجد. نعم وفي هذا الحديث - 00:15:58

استحباب كون الانسان يجزء الصلاة في الليل اذا كان يستطيع ذلك ويأمن الا ينام يصلي ثلث الصلاة ثلث وتره صلاته التي يصليها ثم ينام يرتاح ثم يقوم ويصلي الثلث الثاني - 00:16:22

ثم ينام ثم يقوم ويصلي الثلث الثالث الذي فيه الوتر اذا كان يستطيع هذا فهذه من سنة الرسول صلى الله عليه وسلم وقولها كان يصلي اربعا فلا تسأل عن حسنهن - 00:16:43

يعني يصلي ركعتين ركعتين ثم بعد تمام الاربع ينام ثم يقوم ويصلي مثلهن مثل هذه الاربع ركعتين ركعتين ثم ينام ثم يقوم ويصلي ثلاث وهذه الثلاث هي الوجه لذلك تكمل صلاته احدى عشر ركعة - 00:17:01

هذه الصلاة في رمضان وفي غير رمضان. ولكنه في رمضان يمد ويطيل واحيانا يحيي الليل كله كما اذا صار في العشر الاواخر انه كما سيأتي كان يهجر الفراش لا ينام - 00:17:23

ويوقظ اهله ويجتهد هذا سيأتي انه اذا دخلت عليه العشر الاواخر من رمضان شد المئزر وطوى فراشه يعني انه اجتهد وترك النوم يتحرى ليلة القدر لهذا حث على ذلك صلوات الله وسلامه عليه وكان - 00:17:45

يعتكفوا هذه العشر حتى تدركه ليلة القدر وهو في عبادة دائمة وكان يأتيه جبريل ويدارسه القرآن صلوات الله وسلامه عليها قال

حدثنا حفص بن عمر قال حدثنا همام قال حدثنا قتادة عن زرارة بن اوفى عن سعد بن هشام - 00:18:08
قال طلقت امرأتي فاتيت المدينة لابيع عقارا كان لي بها فاشترى بها فاشتري به السلاح واقسو فلقيت نفرا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا قد اراد نفر منا ستة ان يفعلوا ذلك - 00:18:33
فنهاهم النبي صلى الله عليه وسلم وقال لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة فاتيت ابن عباس فسألته عن وتر النبي صلى الله عليه وسلم فقال ادلك على اعلم الناس بوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:18:52
تأتي عائشة رضي الله عنها فاتيتها فاستتبعت حكيم بن افلح فهبى فنا جده فانطلق معي فاستأذنا على عائشة فقال على عائشة فقالت من هذا؟ قال حكيم بن افلح قالت ومن معك؟ قال سعد ابن هشام قالت هشام ابن عامر الذي قتل يوم احد - 00:19:11
قال قلت نعم. قالت نعم المرء كان عامر قال قلت يا ام المؤمنين حدثني عن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت الست تقرأ القرآن فان خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم كان القرآن - 00:19:34
قال قلت حدثيني عن قيام الليل قالت الست تقرأ يا ايها المزمل؟ قال قلت بلى. قالت فان اول هذه السورة نزلت فقام اصحاب رسول الله صلى الله عليه عليه وسلم حتى انتفقت اقدامهم - 00:19:52
لبس خاتمتها في السماء اثني عشر شهرا. ثم نزل اخرها فصار قيام الليل تطوعا بعد فريضة. قال قلت حدثيني عن وتر النبي صلى الله عليه وسلم قال كان يوتر بسماء ركعات لا يجلس الا في الثامنة - 00:20:09
يقوم فيصلي ركعة اخرى لا يجلس الا في الثامنة والتاسعة. ولا يسلم الا في التاسعة. ثم يصلي ركعتين وهو جالس فتلك احدى عشرة ركعة يا بني فلما اسن واخذ اللحم او اوتر بسبع ركعات - 00:20:26
لم يجلس الا في السادسة والسابعة ولم يسلم الا في السابعة. ثم نصلي ركعتين وهو جالس فتلك هي تسع ركعات يا بني. ولم يقم رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة يتمها الى - 00:20:44
ولم يقرأ القرآن في ليلة القدر ولم يصم شهرا يتمه غير رمضان. وكان اذا صلى صلاة داوم عليها وكان اذا عيناه من الليل بنوم صلى من النهار ثنتي عشرة ركعة. قال فاتيت ابن عباس فحدثته. فقال هذا والله هو الحديث - 00:21:00
ولو كنت اكلمها لاتيتها حتى اشافهها به مشافهة. قال قلت لو علمت انك لا تكلمها ما حدثتك سعد ابن هشام ابن عامر هذا من التابعين ولما سمع ما في الجهاد من الفضل - 00:21:20
طلق امرأته وباع ومتاعه ثم اتى الى المدينة وكان به له عقار ورثه من ابيه اراد ان يبيعه ويجعل كل شيء في السلاح ويقاتل في سبيل الله حتى يقتل وهو - 00:21:40
كذلك كان ايضا عزم على ان يصوم بواصل الصوم وان يقوم الليل فلما اتى الى المدينة ووجد من وجد من الصحابة اخبروه ان هذا لا ينبغي وان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن ذلك - 00:22:04
اخبر ان الرهبانية ليست من الدين الاسلامي وهبانية هي الترهبن والتبتل في الطاعة والاعراض عن الدنيا نهائيا وترك النوم وترك اه الملاذ الاكل والشرب وما اشبه ذلك وقالوا ان ستة - 00:22:23
من الصحابة هموا بهذا فنهاهم النبي صلى الله عليه وسلم واخبرهم انه يصوم ويفطر ويقوم وينام ويتزوج ويتزوج النساء وان من رغب عن سنته فليس منه شافهم بذلك صلوات الله وسلامه عليه - 00:22:47
عند ذلك عدل الرأي وما اراد. فراجع امرأته واشهد على ذلك وترك ما عزم عليه ثم يسأل عن سنة النبي صلى الله عليه وسلم في القيام وقصد الوتر يقصد قيام الليل - 00:23:09
لان الوتر يطلق على قيام الليل لان اخره وتر فسأل ابن عباس فقال له ادلك على اعلم اهل الارض وذلك لان صلاة النبي صلى الله عليه وسلم بالليل تكون في في بيتك - 00:23:30
في بيوت ازواجه وعائشة رضي الله عنها كانت احب ازواجه اليه وكان مكسه عندها اكثر من غيرها بان السود زوج النبي صلى الله عليه وسلم وهبت يومها لعائشة او كأنها استشعرت - 00:23:48

ان النبي صلى الله عليه وسلم يريد ان يفارقها وقالت يا رسول الله اني اهب يومي لعائشة وابقى في عصمتك فصار لعائشة يوم ان فكان كانت عائشة اعلم الناس لقيامه وبحاله في في الليل بصلاة وغيرها - 00:24:13

وفي هذا ما ينبغي ان يمتثل وان الانسان اذا جيء ليسأل عن علم وكان غيره اعلم منه به انه يحيل اليه والا ابن عباس كان حفر الامة ما هو معروف - 00:24:39

وقد دعا له النبي صلى الله عليه وسلم الفهم وقال اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل ولهذا كان من اعلم الناس بتأويل القرآن وسمي حبر الامة وكان حريصا على التعلم - 00:25:01

وهو من الصغار اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فلما اخبره بذلك ذهب يطلب من يذهب معه اليها لانه لانها ما كانت تعرفه استتبع حكيم يعني طلب منه ان يتبعه ان يمشي معه فابى - 00:25:20

وناشد والمناشدة معناه ان يلح عليه وينشده بالله يقول انشدك بالله الا ذهبت معي فذهب معه والسبب في كونه ابى كما ان السبب في كون عبد الله بن عباس يقول لو كنت ادخل عليها - 00:25:44

لاتيتها حتى مشافهة يعني اخذ منها الحديث مشافه السبب في ذلك انهما لهياها عبد الله ابن عباس وكذلك حكيم عن الخروج والذهاب الى البصرة مع طلحة والزبير فابت لانها رأت ان - 00:26:05

الاخ لامير المؤمنين عثمان لما قتل امر متحتم وواجب ولابد من رأت ان هذا واجب عليه كما انها ومن خرج رأوا انهم قصروا في نصرهم عثمان رضي الله عنه حيث قتل محصورا في داره - 00:26:32

فارادوا ان ينتصروا له فخرجت لذلك قاصدة النصرة نصرة أمير المؤمنين والاخذ بتأره لان القتلة الخوارج الذين خرجوا على امير المؤمنين عثمان رضي الله عنه عاصروه في داره وقتلوه انحازوا - 00:26:58

الى امير المؤمنين علي ابن ابي طالب وكانت لهم قبائل تحميهم كانت فتنة فتنة عظيمة ولهذا حدث ما حدث من القتال العظيم الذي ما حصل مثله في وقت المسلمين نسأل الله السلامة - 00:27:22

حتى ترك قتال العدو هذا امر اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم ثم ان من الواجب على المسلمين ان يعرضوا عن الامر الذي حدث بين الصحابة وان يعلموا ان كل واحد منهم مجتهد - 00:27:42

اجتهد حسب ما يرى ما الذي اصاب له اجران والذي اخطأ له اجر واجتهاده وخطأه مغفور له ولا احد معصوم عن الخطأ بني ادم الا الرسل فيما تبلغ به عن الله جل وعلا - 00:28:05

والا لو لم يذنب الناس لذهب الله بهم وجاء بقوم يذنبون فيستغفرون الله جل وعلا كما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم اما كون الانسان مثل بعض الناس يفترض - 00:28:26

فرضا يفترض فروضا لا وجود لها في الامة ان يكون الانسان بهذه الصفة يكون معصوم الا يكون يفعل كذا ولا يفعل كذا هذا افتراض غير واقع فلا بد من المخالفات ولابد من الوقوع في الذنوب من كل احد - 00:28:45

ولكن الكامل الذي اذا وقع في الذنب استغفر واعترف بتقصيره وبذنبه ورجع الى الله وهذا في الحقيقة هو مقتضى اسماء الله جل وعلا واوصافه سمى نفسه التواب وسمى نفسه غفور الرحيم - 00:29:10

فلا بد ان يكون هناك من يتوب من يذنب حتى يتوب حتى يظهر اثروا هذا الاسم ولابد ان يكون هناك من يخطئ ويفعل الاجرام فيغفر الله له فيظهر اثر اسمه الغفور - 00:29:38

ثم ايضا قد اخبرنا الرسول صلى الله عليه وسلم ان الله يفرح بتوبة عبده وصور لنا الفرح بمنتهى لا يمكن ان يحصل الفرح حيث قال صلوات الله وسلامه عليه الله اشد فرحا - 00:29:57

بتوبة عبده التائب من احدكم تظل راحلته في ارض اهلك عليها متاعه وشرابه فيطلبها فلا يجدها فييأس من وجودها فاذا ايس من وجودها ايقن بالموت فيأتي الى شجرة ويضع رأسه تحتها ينتظر الموت - 00:30:26

قد ايس من الحياة بينما هو كذلك اذ راحلته واقفة على رأسه فيأخذ بختامها ويقول اللهم انت عبدي وانا ربك اخطأ من شدة الفرح

والله اشد فرحا بتوبة عبده التائب - 00:30:59
من هذا الرجل براحلته التي عليها حياتك وليس ذلك لان الله جل وعلا بحاجة الى الناس بحاجة اليه ولكن في كرمه وجوده يفرح بتوبة التائب فهذا الفرح الذي يفرح الله جل وعلا به - 00:31:21
لابد ان يكون للمؤمن نصيب منه المؤمن الذي يحب الله يكون له نصيب افراحه بربه جل وعلا توبة يتوب المقصود ان الترهبن والاجتهاد العمل فوق الطاقة او اكثر مما سنه الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:31:47
ممنوع لا يجوز وهذا يسمى الغلو الغلو هو الزيادة في الامر المطلوب فوق ما شرع والغلو هو الذي اهلك من كان قبلنا كما قال صلوات الله وسلامه عليه لما اراد - 00:32:16
ان يأخذ حصيات الجمرات قال لعبدالله بن عباس التمس في حصيات يقول فاخذ له حصيات هن حصى الخد يعني هو الذي اذا وضعت الحصاد فوق فوق الاصبع ثم حذفت يقول انها مثلت من الغنم - 00:32:37
فاخذهن الرسول صلى الله عليه وسلم وجعل ينفضهن ويضعهن بيد ثم باليد الاخرى ويقول وایاكم والغلو فانما اهلك من كان قبلكم الغلو يعني يقول لا تتصوروا عند الرمي بالحجارة الكبار - 00:33:04
ابلغ فتهلك بل يقتصروا على ما سن لكم وما امرتم به فلا تتجاوزوا فمجاوزة المشروع هو الغلو كذلك بالصلاة والصوم والتبتد يعني ترك ترك اه الزواج لا يجوز لان سنة المصطفى صلوات الله وسلامه عليه - 00:33:31
هي الاكمل والذي يرغب عنها معناه انه تجاوز المشروع ولهذا قالوا له ان ستة منا ارادوا ما اردت فنهاهم النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك عند ذلك طلب ان يقتصر على ما كان يفعله النبي صلى الله عليه وسلم - 00:34:02
ولهذا حرص على ان يطلع على صفة قيام النبي صلى الله عليه وسلم صلاة فذهب يسأل ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها فلما وصل اليها سألته من انت قال سعد ابن هشام - 00:34:29
قالت من هي شاب قال هشام ابن عامر قالت الذي قتل يوم احد قالت نعم الرجل انه كان من خيار المسلمين ثم سألها اخبريني عن خلق خلق النبي صلى الله عليه وسلم - 00:34:51
والخلق وهو التي يفعلها ويعامل الخلق به الخلق بالظن الخلق الخلق هي الصفات الظاهرة على البدن واما الخلق فهي الافعال الهيئات والاعمال التي يفعلها بنفسه ويقابل الناس بها ويتصف بها - 00:35:11
فقالت له اما تقرأ القرآن وقصدها في هذا قوله جل وعلا وانك لعلى خلق عظيم يعني انه يتخلق بما يأمره القرآن به وقد امره الله جل وعلا جهاد وبالصبر الصبر الجميل - 00:35:43
وبالتحمل قال له خذ العفو وامر بالعرف ومعنى خذ العفو يعني خذ ما يحصل من الناس من طاعاتهم واعمالك وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين هذا من الاخلاق التي يتخلق بها النبي صلى الله عليه وسلم - 00:36:13
ولهذا كان احلم الناس وكان اخشاهم واتقاهم لله جل وعلا ولكنه اذا انتهكت محارم الله فانه لا يقوم لغضبه شيء حتى ينتصر لله جل وعلا اما من جهة نفسه فانه يعفو ويصفح - 00:36:41
ولهذا جاء في حديث انس الحديث الصحيح لو مرة وهو في احد غزواته وقد غنم مغانم كثيرة ثم جعل يوزعها على الناس حتى كان يعطي الرجل مئة من الابل الرجل الواحد - 00:37:05
نفذ ما عنده. فجاء جاءه الاعراب فالجأوه الى شجرة وهم يسألون فحتى علق فداؤه بالشجر وهو يدافعهم عن نفسه ويقول والله لو كان عندي مثل هذا العظاء من المال الا وزعته عليكم ولا تجدونني بخيلا - 00:37:26
اليس عنده شرطة تدفع الناس عن يضربونهم دونه بل يتحمل ولهذا لما ذهب الى مكة في حجة الوداع كان يطوف على بعير لانه ما استطاع ان يطوف على رجليه من زحام الناس - 00:37:55
يتزاحمون عليه اللي يرى واحد ليسأله لان الناس اجتمعوا له في ذلك اليوم جمع له جمع غفير جدا كثير من الناس ما رآه الا في تلك الحجة الذين دخلوا في الاسلام من جديد - 00:38:20

وكذلك في حديث انس ان رجلا اتى اليه وكان له عليه دين فامسك بردائه وجعل يجذبه جبذا قويا ويقول اعطني حقي حتى رأيت اثر جبذه في رقبة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:38:42

وهو يكلمه بلطف وحسن خلق حتى هم اصحابه فقال دعوه فان لصاحب الحق مقال ثم لما اتى اتى اليه تيسر له والقضاء قضاه وزاده مثل حقين اللي اعطاه حقا ومثله - 00:39:08

مع اساءة طلبت وكذلك لما دخل الاعرابي عليه في المسجد اقبل عليه قام يبول في المسجد انتهره الناس وبادروه فنهاهم. قال دعوه فتركوه حتى انتهى من بوله ثم امر بذنوب من ماء وصب على بوله - 00:39:32

ثم ناداه وقال له ان هذه المساجد لا تصلح لشيء من القاذورات وانما بنيت لذكر الله وما والاه ثم علمه تعليما رفيقا حسنة ولهذا قبل ذلك فلما اراد ان ينصرف قام هذا الاعرابي وقال - 00:40:01

اللهم اغفر لي ومحمدا اللهم ارحمني ومحمدا ولا ترحم معنا احدا قال النبي صلى الله عليه وسلم لقد تحجرت واسعا رحمة الله واسعة تسعى الخلق كله المقصود ان هذا خلقه - 00:40:23

صلوات الله وسلامه عليه وهذا الذي قالت عائشة اما تقرأ القرآن يعني انه يتخلق في اداب القرآن ويتأدب به والله جل وعلا اخبر انه على خلق عظيم يقول لما قالت في هذا هممت ان انصرف - 00:40:40

وذلك انه اكتفى بهذا الكلام الوجيز العظيم لان هذه كلمة تحتها شيء كثير جدا فهو اراد ان ينصرف ويتدبر القرآن ويعمل به ويكفي هذا يقول ثم بدا لي فقلت اخبريني - 00:41:03

عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا الذي جاء من اجله نسي لما قالت له هذه الكلمة العظيمة فاخبرته بانه صلوات الله وسلامه عليه كان يصلي ثمان ركعات - 00:41:24

ثم يجلس ولا يسلم يعني يذكر الله ويدعوه ومعنى يصلي ثلاث ثمان ركعات يحتمل انه يصليها في فصل واحد يعني لا يصل لا يسلم بين ركعتي فيكون اذا صلى كل ركعتين ويحتمل - 00:41:41

انه كلما صلى ركعتين سلم ولكن الاحتمال الاول هو الظاهر في قولها يجلس لانه اذا كان يصلي كما اتى صريح اذا كان يسلم من كل ركعتين ما كان يجلس في الاخيرة ويطيل الجلوس - 00:42:02

ويذكر الله ثم لا يقوم ولا يسلم وانما كان يفعل ذلك اذا سردها سردا ثم يقوم بعد صلاة الثمان ويأتي بالتاسعة التي هي الوتر ثم يجلس ويتشهد ويسلم ثم يصلي ركعتين خفيفتين - 00:42:20

يقول فهذه احدى عشر ركعة وهذا مثل ما سبق حسبت هاتين الركعتين الخفيفتين اللتين يصليهما وهو جالس من الصلاة وجعلتهما احدى عشر ركعة وقد جاء انها لا تحصى انها لم تحصى - 00:42:45

وانما كان يصلي صلي عشر ثم يصلي الحادي عشر وترا توتر به وهذا هو الاكثر وعلى كل حال اي صفة فعلها الانسان صلاة الليل فهي جائزة ولكن اذا كان يصلي صلاة - 00:43:04

مطلقة يعني غير محددة في عشر ولا سبع ولا احدى عشرة ركعة يا بني فلما اسن رسول الله صلى الله عليه وسلم واخذ اللحم واخذ اللحم اوتر بسبع وصلى ركعتين. وهو جالس بعدما يسلم - 00:43:26

هذا الحديث فيه مخالفة لما سبق وهو انه يصلي ثمان ثم ويصلي ركعتين ثم يصلي ركعة صلي ركعتين خفيفتين ثم يصلي ركعة يعني ان الركعتين خفيفتين يكون قبل الوتر والوتر يكون ركعة - 00:43:47

بعد الركعتين الخفيفتين والمشهور هو ما سبق ولكن لو ان انسانا فعل مثل هذا فانه جائز لا بأس به واي صفة جعلها المصلي من الصفات المذكورة التي كان الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:44:18

يفعلها او يأمر بها لان الصلاة فيها سعة صلاة الليل يكون ذلك جائزا. نعم قال حدثنا عثمان بن ابي شيبة قال حدثنا محمد ابن بشر قال حدثنا سعيد في هذا الحديث - 00:44:39

قال يسلم تسليما يسمعنا. كما قال يحيى بن سعيد تسليما يسمعنا لان في كثير من هذه الاحاديث جاء يسلم تسليمة وسكت قال وفي

كثير منها يسلم تسليما ومعلوما ان تسليم هذه - 00:44:57
واحدة واما تسليما يشمل الواحدة واكثر ولكن المقصود انه ما كان يقتصر على تسليمة واحدة ولكنه في التسليمة الواحدة يرفع صوته الاولى سلم يرفع بها صوته لهذا سيأتي انها شديدة - 00:45:18
سلموا تسليما شديدة حتى يوقظ من كان نائما عنده واما الثانية تكون اقل من ذلك وقد جاء ايضا في صلاة الفريضة الفقهاء يقولون ينبغي له انه اذا سلم التسليمة الاولى على اليمين ان يرفع صوته اكثر - 00:45:42
التسليمة التي على الشمال تباعا لسنة النبي صلى الله عليه وسلم تكون هذه السنة في صلاة النافلة والفريضة الله اعلم نعم حدثنا محمد ابن بشار قال حدثنا ابن ابي عدي - 00:46:04
عن سعيد بهذا الحديث قال ابن بشار بنحو الحديث يحيى ابن سعيد الا انه قال ويسلم تسليما يسمعنا قال حدثنا علي ابن حسين الدرهمي قال حدثنا ابن ابي عدي عن بث ابن حكيم - 00:46:23
قال حدثنا زرارة بن اوفى ان عائشة رضي الله عنها سئلت عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم في جوف الليل وقالت كان يصلي صلاة العشاء في جماعة ثم يرجع الى اهله فيركع اربع ركعات - 00:46:40
ثم يأوي الى فراشه وينام وظهوره مغطى عند رأسه وطهوره مغطى عند رأسه وسواكه موضوع تحت حتى يبعثه الله ساعته الى التي يبعثه من الليل ويتسوق ويسبغ الوضوء. ثم يقوم الى مصلاه فيصلي ثمان ركعات. يقرأ فيهن بام الكتاب وسورة من القرآن وما - 00:46:56
ان شاء الله ولا يقعد ولا يقعد في شيء من حتى يقعد في الثامنة. ولا يسلم ويقرأ بالتاسعة ثم يقعد فيدعو بما شاء الله ان يدعو ويسأله ويرغب اليه ويسلم تسليمة واحدة شديدة. يكاد - 00:47:22
اهل البيت من شدة تسليمه يقرأ وهو قاعد بام الكتاب ويركع وهو قائد وهو قاعد. ثم يقرأ الثانية فيركع ويسجد وهو قاعد. ثم يدعو ما شاء الله ان يدعوا ثم ثم يسلم وينصرف فلم تزل تلك صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:47:39
حتى بدو ونقص من التسع سنتين فجعلها الى الست والسبع وركعتين هو قاعد حتى قبض على ذلك صلى الله عليه وسلم هذا تفصيل لما سبق وهي تذكر طريقته صلى الله عليه وسلم في حياته التي شاهدته فيها - 00:48:01
وقولها في هذا انه يعد طهوره ويغطى وكذلك سواكه يوضع عند معنى هذا انهم يهيئون له الوضوء في اناء ويجعلونه عند رأسه وكذلك يضعون السواك ويهوئون له كان اذا استيقظ اول ما يبدأ به السواك صلوات الله وسلامه عليه - 00:48:22
يستاء ثم يتوضأ ثم يقوم في صلاته التي ييسرها الله جل وعلا له وفي هذا ان الصلاة ما كان صلاة الليل ما كان يتركها ابدا بل كانت كان يواظب عليها دائم - 00:48:48
لهذا لم تذكر انه كان يترك احيانا او انه ينام الى الصباح ما فعل ذلك مرة وما جاء ذلك عن احد من الا ان يكون مريضا صلوات الله وسلامه عليه - 00:49:16
حتى اذا سافر كان يصلي ويكثر من الصلاة ويصلي وهو على راحلته هذا الصحابة يقتدون به ثم قولها انه كان يصلي ثمان ركعات ثم يجلس ويذكر الله ما شاء ما شاء الله - 00:49:32
في هذا ان الجلوس بعد صلاة الليل في الاخير انه يطال ويذكر فيه الدعاء ولا يقتصر فيه على التشهد يدعو الانسان ويجتهد فيه بالدعاء لان هذا يدخل في دبر الصلاة - 00:49:54
وقد جاء ان الدعاء مستجاب دبر الصلاة في اخره اختلف العلماء في معنى ذلك وادبار السجود هل هو بعد الفراغ من الصلاة والخروج منها او في اخرها قبل ان يسد - 00:50:16
الصواب انه في اخرها قبل ان يسلم كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يفعل ذلك يفعل ذلك صلاة الليل كان يجتهد في الدعاء ويكثر من الاجتهاد قبل ان يسد - 00:50:34
ولا يقتصر على التشهد فقط تحيات الى اخره انما يدعو بما عن له وما فتح عليه ويجتهد ولهذا ذكرت انه يتضرع ويكثر من الابتهاد

ليس معنى ذلك انه يتشهد فقط - 00:50:47
ثم ذكرت انه يصلي الركعتين بعد الوتر وهو يقرأ الفاتحة والسورة وهو جالس ويركع وهو جالس ويسجد وهو جالس وقد مضى انه صلوات الله وسلامه عليه كان اذا قرأ وهو جالس ركع وسجد وهو جالس - 00:51:06
واذا افتتح الصلاة قائما احيانا يجد مثلا تعب او ضعف فيجلس ويختمر بقراءته ثم اذا اراد ان يركع قال قبل الركوع وقرأ قليلا ثم ركع وكان اذا افتتح الصلاة قائما - 00:51:31
ركع قائما وسجد قائما اما اذا افتتح جالسا انه يركع ويسجد من جلوس وهكذا ينبغي للانسان اذا فعلت ثمان الصلاة من الجلوس صلاة الجالس وان كان مستطيعا جائزة هذا دليل على ذلك - 00:51:54
الا انه جاء في الحديث ان الصلاة الجالس على النصف من صلاة القائم يعني في الاجر لان القيام افضل وكذلك من العمل ومن التعب اكثر مما في الجلوس لهذا صارت - 00:52:15
الصلاة الصلاة من القعود على النص من ذلك الا ان يكون الانسان مريضة عاجز فانه يحسب له ما كان يعمله قبل ان يكون بهذه الحالة يعني انه يحسب له كأنه قائم - 00:52:35
اذا كان محافظا على ذلك ان من كان له عمل يعمله ثم عجز عنه يكتب له كأنه يعمل كما صحت بذلك الاحاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي هذا انه كان - 00:52:54
حافظ على الركعتين من الجلوس بعد الوتر وهذا مثل ما سبق كان يفعلها مرة ويتركها اخرى ما كان يستمر عليها دائما واكثر الحديث الاحاديث جاءت خالية من ذكرها انه يختم بالمجرد - 00:53:13
ولا يصلي بعد الود فيه الا ركعتي الفجر ولكن اذا فعل الانسان هذا فهي سنة الا انه لا ينبغي المواظبة عليها دائما كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يفعل - 00:53:36
الواجب الاستناد بفعل النبي صلى الله عليه وسلم مرة يفعل هذا ومرة يفعل هذا. نعم قال حدثنا هارون ابن عبد الله قال حدثنا يزيد ابن هارون قال اخبرنا ذكر هذا الحديث باسناده - 00:53:50
قال يصلي العشاء ثم يأوي الى فراشه لم يذكر اربع ركعات ارفع الركعات التي ذكرتها يقول اهل العلم ان هذه راتبة صلاة العشاء ولهذا لم تأتي في اكثر الاحاديث فكان اذا صلى العشاء وانصرف بدون ان يصلي ركعتين بعدها - 00:54:10
المسجد صلى اربعا في بيته وهذه ليست من قيام الليل ثم ينام بعد ذلك فيقول وما ذكرته في الحديث السابق قولها سعد ابن هشام تقرأ سورة المزمل - 00:54:32